

لسان العرب

(دحل) الدَّحْلُ نَقَبٌ ضَيْقٌ فَمُّهُ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمُشِي فِيهِ وَرَبَّمَا أُنْبِتَ السِّدْرُ وَقِيلَ هُوَ مَدَّخَلٌ تَحْتَ الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبُئْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ وَالْجَمْعُ أَدْحَالٌ وَأَدْحَالٌ وَدَحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُحُولَانٌ وَقَدْ دَحَلَتْ فِيهِ أَدْحَالٌ أَيْ دَخَلَتْ فِي الدَّحْلِ وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ لَهُ دَحْلٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ B هَادُخَلٌ فِي كَسْرِ الْبَيْتِ أَيْ ادْخُلْ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ B أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ نَبِيَّ رَجُلٌ مِمَّنْ رَادَ أَفْأُدْخَلَ الْمَيْمُونَةَ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ نَعَمْ وَادَّحَلٌ فِي الْكَسْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الدَّحْلُ هُوَ وَوَسَّوَةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْأَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَتَسَعُ أَسْفَلُهَا وَكَسْرُ الْخَبَاءِ جَانِبُهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَشَبَّهَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخَبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْدَّحْلِ قَالَ هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الدَّحْلِ أَيْ صِرُّهُ فِي جَانِبِ الْخَبَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ وَيَرُودُ وَادَّحُ لَهَا فِي الْكَسْرِ أَيْ وَوَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مَنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ رَأَيْتِ بِالْخَلَاءِ وَنَوَاحِي الدَّحْلِ هُنَاءٌ دُحُولَانًا كَثِيرَةً وَقَدْ دَخَلَتْ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْهَا وَهِيَ خَلِيقٌ خَلِيقُهَا □ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سَكَّامًا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَتَدَلَّجُ فَيَمِينًا أَوْ شِمَالًا فَمَرَّةً يَضِيقُ وَمَرَّةً يَتَسَعُ فِي صِفَاءِ مَلَأْسَاءَ لَا تَحْرِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمَحْدُودَةُ لَصَلَابَتِهَا وَقَدْ دَخَلَتْ مِنْهَا دَحْلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْوٌ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمُومَتِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ فَاسْتَقَيْتِ أُنَا مَعَ أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ دُحُولَانَ الْخَلَاءِ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ وَلَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا لِلشَّيْءِ وَالْخَيْلِ لَتَعْذُرَ الْإِسْتِقَاءَ مِنْهَا وَبُعْدَ الْمَاءِ فِيهَا مِنْ فَوْهَةِ الدَّحْلِ قَالَ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ دَحْلُ فَلَانُ الدَّحْلِ بِالْحَاءِ إِذَا دَخَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَأَمَّا مَا يَعْتَادُهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمُ الدَّحْلَ مَعَ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ إِذَا شِئْتُ أَبْكَانِي لَجَرِّعَاءَ مَالِكٍ إِلَى الدَّحْلِ مَسْتَبْدِيٍّ لِمَيٍّْ وَمَحْضَرُّ فَقَدْ يَكُونُ سَمِي الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجِنْسِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ كَمَا قَالُوا الزُّرْقُ فِي بَيْرِكٍ مَعْرُوفَةٌ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ مَائِهَا وَصِفَائِهَا وَالدَّحْلُ الْبُئْرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ نَهْيَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ وَالطَّمَّاعَ وَالْحَرِصَ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقَعُ فِي دَحْلَةٍ فَلَا يَكَادُ يُنْتَزِعُ وَقَوْلُهُ وَالطَّمَّاعَ أَيْ نَهَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهَا إِيَّاكُمَا وَالطَّمَّاعَ فَحَذَفَ لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ

قولك قُلَات لهما إِيَّاكما والدَّحُول الرَّكِيَّة التي تُحْفَر فيوجد ماؤها تحت
أَجْوَالها فتحفر حتى يُسْتَنْدِيَط ماؤها من تحت جالها ويئرُ دَحُولُ ذات تَلَجُّف في
نواحيها وقيل يئر دَحُول واسعة الجوانب ويئر دَحُول أَي ذات تَلَجُّف إِذا أَكل الماء
جَوَانبها ودَحَلَات البئر أَدَحَلها إِذا حَفَرْت في جوانبها وناقَة دَحُولُ تُعَارِضُ
الإِبِل مُتَنَدِّجِيَّةٌ عنها والدَّحِيل من الرجال المسترخي وقيل العظيم البطن أَبو عمرو
الدَّحِيل والدَّحِين البَطِين العريض البطن ورجل دَحِيلٌ بَيِّن الدَّحَل أَي سمين
قَصِير مُنْدَلِق البطن والدَّحِيل الداهية الخَدَّاع للناس الخبيث الأزهري الدَّحِيل
والدَّحِين الخَبُّ الخبيث وقد دَحَل دَحَلًا وقيل الدَّحَل الدَّهَاء في كَيْسٍ وَحَدِّقُ
قال أَبو حاتم وسألت الأَصمعي عن قول الناس فلانُ دَحُولانيُّ نسبه إِلى قرية بالموصل
أَهْلُها أَكْراد لِمُصُوص والدَّحِيل وَحَدِّقُ خَشَبَات على رؤُوسها خِرْقٌ كَأَنها طَارِرَات
قِمَارٌ تُرْكَز في الأَرْض لِمَصِيد الحُمُر والطَّيِّبَاء واحدها دَحُول وقيل الدَّحُول ما
ينصبه صائد الطيِّب من الخَشَب ويقال للذي يصيد الطَّيِّبَاء بالدَّحِيل دَحَال وربما
نَصَب الدَّحَال دَحَالًا بالليل للطَّيِّبَاء وَرَكَز دَحَالِيَّةً وَأَقْد لها السُّرُج قال
ذو الرمة يذكر ذلك وَيَشْرَبُ بِن أَجْنًا والنُّجُومُ كَأَنها مصابيح دَحَالِيَّةٌ يُذَكَّرُ
ذُبَالِها ويقال للصائد دَحَال ولم يخصَّ صائد الطَّيِّبَاء دون غيره الأزهري يقال دَحَل
فلان عَنِّي وزَحَل أَي تباعد وروى بعضهم قول ذي الرمة من العَمَصِّ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ
حَجَبَاتِها إِذا رابه استعصأها ودَحَالُها ورواه بعضهم وحَدَّالها وهما قريباً المعنى من
السواء وقد تقدم في ترجمة حدل قال شمر سمعت عَلِيَّ بن مُصْعَب يقول لا تَدَحَلُ
بالنَّيِّطِيَّة أَي لا تَخَفُ الأَزْهري فلان يَدَحَلُ عني أَي يَفْرُغُ وَأَنْشُدُ وَرَجُلٌ
يَدَحَلُ عني دَحَالًا كَدَحَلان البِكَر لاقَى الفَحْلَ قال شمر فكأَن معنى لا تَدَحَلُ لا
تَهْرُبُ وفي حديث أَبِي وائل قال ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانِقيين إِذا قال الرجلُ
للرجل لا تَدَحَلُ فقد أَمَّنه يقال دَحَل دَحَلًا يَدَحَلُ إِذا فَرَّ وَهَرَبَ معناه إِذا قال له
لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أَعْطاه بذلك أَمَانًا ثعلب عن ابن الأَعرابي الدَّحِيل
الحَقُّود بالبدال النضر الدَّحِيل من الناس عند البيع من يُدَحِلُ الناس ويماكسهم حتى
يَسْتَمَكِن من حاجته وإِنَّه لِيُدَحِلُ أَي يخادعه